الموضوع: لك صديق يقصر اهتمامه بالدراسة دون سواها فدعوته مرّة إلى الإنضمام إلى أحد نوادي الموسيقى ولكنّه رفض ذلك مدّعيا أنّ عوالم الموسيقى تقود الشباب إلى الضياع والفساد. فحاولت أن تُبيّن له حاجة الإنسان المعاصر خاصة للموسيقى والفنّ عامة لما لهما من أدوار نبيلة.

أنقل ما دار بينكما من حوار مركزا على ما اعتمد كلّ منكما من حجج للإقناع بوجهة نظره

التخطيط:

① **المقدمة:** (سرديّة وصفيّة)

+ التعريف بالصديق: مهتمّ بالدراسة دون سواها: جدّي، حازم، مبالغ في الصرامة، علاقاته محدودة جدّا، ليس لديه وقت للهو، علامات الإرهاق بادية عليه....

+ دعوته إلى الانضمام إلى أحد النوادي الموسيقية: المناسبة، المكان، الزمان...

+ رفض الدعوة

② **الجوهر:** (حجاجي)

أ) **الأطروحة المدحوضة:** عوالم الموسيقى تقود الشباب إلى الضياع والفساد

* تقود إلى الضياع: * الضياع في عوالم بعيدة عن الواقع:

- عوالم غربية سطحيّة: اهتمام بجمع صور الفنّانين والفنّانات وتقليدهم لهيأة، لباس، حركات...)
- الهوس بنمط حياة الغرب ومشاهيرهم (حفظ تواريخ حياتهم، أعيادهم، علاقاتهم تتبع فضائحهم...)
- الانغماس في اللهو والمتعة (سهرات الغناء الرقص...)

- عوالم بزّافة زائفة: قتل الوقت أمام الحاسوب أو برفقة الهاتف الجوال والتنقّل بين الفضائيات
- التعلّق بأوهام الشهرة والنجومية والثروة السريعة ("ستار أكاديمي"....)

- عوالم ذاتية مثاليّة: مشاعر، عواطف، حبّ، عشق، رغبة، شهوات...

* الضياع (: الإغتراب عن الواقع)

- الانصراف عن واجبات الدراسة والعمل والجدّ (فشل دراسي، تقاعس عن العمل، بطالة، إخلال بالأدوار داخل الأسرة أو في المجتمع....)
- جهل الشباب بحقيقة وافقه ونمط حياة مجتمعه وثقافته الأصيلة (عدم الإلمام بتاريخ بلاده ورموز وطنيه ومدارات ثقافته واستحقاقات مجتمعه
- النقمة على كلّ ما يذكره بخصوصيّة مجتمعه وهويّته الثقافية (التشكيك في الثوابت والرموز....)

- الفنانون يقدّمون صورة مغلوطة عن الواقع وعن ذواتهم ← مبالغة وتضخيم وتزوير: واقع مثالي حالم (يقود إلى الأوهام) / واقع انهيار وسقوط (يقود إلى الانكسار والهجران: قوارب الموت بحثا عن سراب) ← شباب منطرّف في رؤيته للمجتمع وللواقع

★ تقود إلى الفساد:

- الموسيقى العصرية "تحرّض الشباب على الانحلال الأخلاقي والرذيلة والجريمة: كليبات ألفاظ نابية، عراء، عنف، مخدرات، تشريع للعهر والفسوق والمجون والشذوذ، اعتداء على أعراض الناس ورموز المجتمع، تحدّ لهيبة النظام وسلطة القانون... / كلّ ذلك تحت عناوين فضفاضة: حرّية التعبير، الانفتاح، التحرّر، مواكبة التطوّر، قدسيّة الفنّ...

- الفنّانون في البرامج التلفزيّة والإذاعية: حدّة طباع، شراسة، انعدام الذوق، تكبّر، تعالٍ، عدم قبول الرأي المخالف، لامبالاة بالحدود والقيود ← يزرعون في الشباب: طباعا فاسدة، سلوكا شائنا، تعاملا فظّا، ذوقا مترديا، تفكيرا عقيما ومتعصّبا

ب) الأطروحة المدعومة: حاجة الإنسان المعاصر خاصة للموسيقى والفنّ لما لهما من أدوار نبيلة

★ الردّ على الأطروحة المدحوضة (تعديل): ضرورة التمييز بين الفنّ الحقيقيّ والفنّ الزائف الموظّف لأغراض ضيّقة، والإقرار بحقيقة ما جاء في الأطروحة المدحوضة متعلقا بأمثاله الفنّانين.

★ حاجة الإنسان المعاصر خاصة للموسيقى والفنّ:

- الفنّ ضرورة وحتميّة: قديم قدم الإنسان: رسوم ونقوش على جيطان الكهوف / الشعوب القديمة عرفت فنونا مثل الرقص والموسيقى والغناء والنحت، وقدّستها.

- الإنسان المعاصر في حاجة إلى الفنّ أكثر من ذي قبل لأن حضارته مادّيّة (مادة، عقل، أعباء يومية ومتطلبات متشعبة، الإنسان المعاصر مغترب عن ذاته، عن وجدانه)

★ الأدوار النبيلة للموسيقى والفنّ عموما:

- أداة تنفيس: تفريغ ما بداخل الإنسان من ضغوطات ورغبات وهواجس ← شعور النفس بالراحة والطمأنينة والوقدة والنشاط بعد التخلّص من الأثقال...

- أداة تعبير: جبران: "الموسيقى هي لغة النفوس..." لغة الذات (الباطن، المشاعر) ≠ اللغة اليوميّة (السطح، الظاهر، المادة، الجمود)...

- أداة اكتشاف ومعرفة (رؤية فنّية للعالم): النفاذ من السطح إلى العمق حيث الحقيقة هي الجمال الكامن في الأشياء والمتأصّل في أعماق الذات ← الإنسان متلائم مع ذاته ومنسجم مع بيئته، تلاق بين الأشياء والأفكار والأحاسيس، لا انفصام بين الواقع والذات...

- أداة تهذيب للأخلاق: رؤيا الجمال تستثير في الإنسان مشاعر نقيّة، فتما نبيلة، أخلاقا سمحة ← صلة وطيدة بين الموسيقى والأخلاق: الجاحظ: "إنها تبعث على مكارم الأخلاق من اصطناع المعروف وصلة الرحم والذبّ عن الأعراض والتجاوز عن الذنوب"